المسؤولية الأخلاقية في إعداد البحوث العلمية

Ethical Responsibility in Scientific Research Preparation

تجانية حمزة [1] - العبسي علي [2] - ضيف الله محمد الهادي [3]

[1] جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي – الجزائر/tedjania-hamza@univ-eloued.dz
[2] جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي – الجزائر/labsi-ali@univ-eloued.dz
[3] جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي – الجزائر/difmh2008@hotmail.fr

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الأهمية المتزايدة للأخلاقيات في مجال البحث العلمي وضرورة الالتزام بها. وتتناول الدراسة عدة جوانب منها: النزاهة والصدق في تقديم المعلومات، وضرورة استناد البحث إلى أدلة موثوقة ومصادر موثوقة، واحترام حقوق المؤلفين والاقتباس الصحيح، وتجنب التمييز والتحيز في البحث، كما تسلط الضوء على أهمية الشفافية والتواصل مع الجمهور وكيفية التأكد من تأثير البحث بشكل إيجابي على المجتمع، وتختتم الدراسة بتأكيد أن المسؤولية الأخلاقية في إعداد البحوث العلمية تعكس التزام الباحثين بالقيم الأخلاقية وتقديم المساهمات الإيجابية للعلم والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: مسؤولية أخلاقية؛ بحث علمي.

تصنيف JEL:039.

Abstract:

The study focuses on the topic of "Ethical Responsibility in Scientific Research Preparation ." The study aims to shed light on the growing importance of ethics in the field of scientific research and the necessity of adhering to them, and highlight the close link between ethics and science created in order to improve the quality of scientific research. The study covers several aspects, including integrity and honesty in presenting information, the need to base research on reliable evidence and credible sources, respecting the rights of authors and proper citation, and avoiding discrimination and bias in research. It also highlights the significance of transparency and communication with the public and how to ensure that research has a positive impact on society. The study concludes by emphasizing that ethical responsibility in scientific research preparation reflects researchers' commitment to ethical values and their contributions to science and society

Keywords: Ethical Responsibility; Scientific Research.

JEL Classification Codes: O39.

1. مقدمة:

تعد البحوث العلمية أحد أهم ركائز تطور المجتمعات وتقدمها في مختلف المجالات. إذا ما نظرنا إلى عمق هذا العمل البحثي، سندرك أنه ليس مجرد توليف للمعلومات، بل هو تجسيد للجهد الفكري والتحليلي للباحثين الذين يسعون لاكتشاف حقائق جديدة ومناقشة قضايا معقدة. ومع ذلك وبدون شك، تعتبر البحوث العلمية كذلك من أهم الأدوات التي تسهم في تطوير المعرفة والتقدم في مختلف المجالات. ومع زيادة أهمية هذه البحوث تأتي مع هذا العمل المهم مسؤولية أخلاقية كبيرة تتعلق بطريقة إعداد وتقديم البحوث العلمية، حيث تعتبر هذه المسؤولية الأخلاقية كعنصر حاسم يجب مراعاته أثناء إعدادها.

وتجمع المسؤولية الأخلاقية في إعداد البحوث بين الالتزام بالقيم الأخلاقية والمبادئ الأكاديمية، بهدف ضمان النزاهة والشفافية في عرض المعلومات والنتائج.

إن المسؤولية الأخلاقية في إعداد البحوث العلمية تمثل مبدأ أساسيا لضمان نزاهة وجودة العلم، حيث يتعين على الباحثين أن يتبعوا أعلى معايير النزاهة والشفافية في تجميع وتحليل البيانات. فالبحوث التي تعتمد على بيانات مزيفة أو تلاعب في النتائج تضر الجهود العلمية وتضر بالثقة العامة في هذا الميدان.

تشمل المسؤولية الأخلاقية أيضا تقديم مصادر المعلومات بدقة واحترام حقوق المؤلفين، مما يعكس احتراما للعمل السابق والمساهمين في العلم. عدم الانتحال لأفكار الآخرين والإشارة بوضوح إلى المصادر يعكس التزاما بالنزاهة الأكاديمية.

بجانب ذلك، يجب على الباحثين تجنب تحريف النتائج أو إخفاء المعلومات التي قد تؤثر على تفسير النتائج بشكل غير صحيح. تقديم صورة حقيقية وشاملة للبيانات يسهم في بناء قاعدة معرفية دقيقة وموثوقة.

هذا البحث يلقي الضوء على أهمية المسؤولية الأخلاقية في إعداد البحوث العلمية، حيث تعكس القيم الأخلاقية الأساسية التي يجب أن يتبناها الباحثون لضمان استمرارية تطور المعرفة والعلم في خدمة المجتمعات.

بالطبع، يمكن تصوير إشكالية هذا البحث حول تأثير المسؤولية الأخلاقية في إعداد البحوث العلمية على نوعية النتائج ومصداقيتها. في هذه الإشكالية، يمكننا استكشاف كيفية تأثير تبني مبادئ وقيم الأخلاق والنزاهة في مراحل إعداد البحث على توجيه الباحثين لاتخاذ قرارات صحيحة وأخلاقية. سيكون من المثير للاهتمام دراسة تأثير تطبيق المسؤولية الأخلاقية على جودة البيانات المجموعة وتفسير النتائج، وتأثير ذلك في بناء قاعدة علمية موثوقة وتحليل كيفية تأثير هذه المسؤولية على مصداقية البحوث قد يفتح الباب لاستكشاف كيفية تطوير معايير أخلاقية أكثر تقدما لإعداد البحوث العلمية وتوجيه الباحثين نحو الالتزام بها.

من هنا يمكننا صياغة السؤال الرئيسي لهذا البحث:

كيف يؤثر اعتماد مبادئ المسؤولية الأخلاقية في عملية إعداد البحوث العلمية على جودة النتائج ومصداقيتها؟.

2. الإطار النظري للدراسة

المسؤولية الأخلاقية في إعداد البحوث العلمية هي الالتزام بمبادئ وقيم الأخلاقيات أثناء تصميم وتنفيذ وتقديم البحوث العلمية. تشمل هذه المسؤولية النزاهة، والتعامل مع المشكلات الأخلاقية، وضمان تأثير إيجابي للنتائج على المجتمع، وتحقيق الشفافية والتواصل الجيد، مع الالتزام بحقوق المؤلف وتجنب التحيز والتمييز.

تهدف المسؤولية الأخلاقية إلى تعزيز نزاهة البحث وتحقيق تقدم علمي مستدام يخدم المجتمع بشكل شامل.

المسؤولية الأخلاقية في إعداد البحوث العلمية كذلك تتضمن التعامل بنزاهة مع المعلومات، وتقديم مصادر المعلومات بشفافية، وتجنب التزوير أو التحايل على البيانات، كما يتعين احترام حقوق المؤلفين وعدم الانتحال لأفكارهم. تأخذ المسؤولية الأخلاقية أيضا شكل تجنب تحريف النتائج أو إخفاء المعلومات التي تؤثر على التفسير الصحيح للبحث.

يستند موضوع المسؤولية الأخلاقية في إعداد البحوث العلمية إلى عدة نقاط مهمة أهمها:

❖ **تحديد الموضوع بدقة**

من المهم اختيار موضوع بحث علمي يكون مفيدا وملهما للمجتمع، وتجنب مواضيع تفتقر إلى القيمة الأخلاقية.

إن اختيار موضوع البحث يلعب دورا حاسما في المسؤولية الأخلاقية لأنه يؤثر في قيمة البحث وأثره، يجب أن يكون الموضوع ذو أهمية علمية واجتماعية، على الباحثين أن يحددوا هدف البحث بوضوح ويتجنبوا مواضيع جذابة فقط دون أهمية علمية حقيقية (علي وحسن، 2016، صفحة 24) .

يقدم مايكل كيبيل نصائح وإرشادات مفيدة حول عملية اختيار وتحديد موضوع البحث بدقة وكيفية التعامل مع هذه الخطوة بشكل أخلاقي من خلال العناصر التالية (كيبيل، 2017، صفحة 55)

- **الأهمية العلمية والاجتماعية:** يجب أن يكون الموضوع ذو أهمية علمية تعود بالفائدة للمجتمع العلمي، يجب أن يمتلك البحث إمكانية إثراء المعرفة الحالية أو حلا لمشكلة معينة.
- **الموارد المتاحة:** يجب أن يكون الموضوع قابلا للبحث والتحليل بناء على الموارد المتاحة من وقت وجهد ومال، لا يجب أن يكون موضوعا صعبا جدا أو غير قابل للتنفيذ.
- المصادر الموثوقة: يجب أن يكون هناك مصادر موثوقة ومعترف بها في المجال المختار، هذا يساعد في توجيه البحث باتجاه صحيح وضمان جودة النتائج.
- **تجنب التكرار:** يجب تجنب اختيار موضوع مبتذل أو تم تناوله بشكل مكرر، يفضل البحث عن زاوية فريدة أو جديدة لا تكون مكررة في الأدبيات السابقة.
- **التوازن بين التحدي والإمكانية:** يجب أن يكون الموضوع تحديا لكنه في الوقت نفسه يمكن تحقيقه الباحثون يجب أن يكونوا على دراية بقدراتهم ومهاراتهم في التعامل مع الموضوع.

❖ **النزاهة والصدق:**

النزاهة والصدق هما أساس بناء البحث العلمي، يجب توخي الحذر من تلويث البيانات أو التلاعب بها، وتقديم النتائج كما هي دون تحريف أو تغيير، يمكن للباحثين استخدام طرق التحليل المناسبة للحد من الانحيازات والأخطاء.

كذلك النزاهة والصدق تمثلان أساسا لا غنى عنه في البحث العلمي، عندما يكون الباحثون نزيهين وصادقين في تقديم المعلومات والبيانات، يتم بناء ثقة المجتمع العلمي والجمهور في النتائج والتوصيات، هنا بعض النقاط المهمة لتحقيق النزاهة والصدق في البحث مع تقديم توجيهات مفصلة حول كيفية الحفاظ على النزاهة والصدق في البحث العلمي (تشارلز وكيت 2015، صفحة 101):

- **عملية جمع البيانات:** يجب أن تكون عملية جمع البيانات شفافة وموثقة بدقة، يجب توثيق مصادر البيانات والأساليب المستخدمة لضمان تكرارية النتائج.
- **تحليل دقيق:** يجب أن يتم تحليل البيانات بشكل دقيق ومنهجي، دون التلاعب بالنتائج أو تحريفها لتحقيق نتائج معينة.
- **تقديم النتائج بصدق:** يجب أن يتم تقديم النتائج بدقة وبدون تلوين أو تضخيم، إذا كانت هناك نتائج غير متوقعة أو غير متجانسة، يجب أن يتم التعامل معها بشفافية وتحليلها بشكل مناسب.
- **مشاركة النتائج السلبية:** النزاهة تتطلب أيضا مشاركة النتائج السلبية أو غير المؤيدة لفرضية البحث، عدم تجاهل هذه النتائج يعكس صدق الباحثين واستعدادهم لتقديم صورة كاملة وموضوعية.

- **تجنب التحسين الزائف:** يجب تجنب تعديل البيانات أو تحسينها بشكل غير مبرر، ينبغي أن يتم العمل بشفافية مع البيانات الأولية والنتائج النهائية.
- **استشارة ومراجعة:** يمكن للباحثين طلب استشارة من زملائهم أو مراجعين محتملين لضمان صحة ودقة النتائج والتفسير.

❖ **استنادا إلى الأدلة**

تعتمد مصداقية البحث على جودة المصادر والأدلة المستخدمة، يجب أن تكون المصادر ذات مصداقية علمية مثبتة ويفضل استخدام المقالات النشرة في مجلات علمية محكمة، يجب تجنب الاستناد إلى شائعات أو معلومات غير مؤكدة.

في عملية إعداد البحث العلمي، يتوجب على الباحثين أن يسعوا للتوثيق والدعم من خلال مصادر موثوقة ومعترف بها الاستناد إلى الأدلة القوية يعزز مصداقية البحث ويضمن تقديم معلومات دقيقة وموثوقة، إليك بعض الجوانب المهمة لهذه النقطة، ومن هنا يمكننا تقديم إرشادات حول كيفية استناد البحث إلى مصادر قوية وموثوقة، وكيفية الحفاظ على جودة المعلومات والأدلة المستخدمة في البحث العلمي (طلوعة، 2017، صفحة 17) :

- **انتقاء المصادر:** ينبغي اختيار مصادر تعتبر موثوقة وموجودة في الأدبيات العلمية، مصادر البحث يمكن أن تشمل الدوريات العلمية، والكتب الأكاديمية، والتقارير الحكومية، والمواقع الرسمية للجهات المختصة.
- التحقق من المصادقة: قبل استخدام أي مصدر، يجب التحقق من مصداقيته ومصدره، يمكن التحقق من ذلك من خلال التحقق من اعتماد المؤلف، ونشر المصدر في مجلة محكمة، وتواجد مصدره في قواعد البيانات المعترف بها.
- **الاعتماد على الأدلة العلمية:** يجب أن تكون المصادر المستخدمة مدعومة بأدلة علمية وبيانات قوية، ذلك يساعد في توجيه البحث وتقديم حجج مقنعة لدعم النتائج والتوصيات.
- **تجنب الاعتماد على معلومات غير مثبتة:** يجب تجنب الاعتماد على معلومات غير مثبتة علميا أو مصادر غير موثوقة مثل المدونات الشخصية ووسائل التواصل الاجتماعي دون التحقق من مدى مصداقيتها.
- **اقتباس وإشارة إلى المصادر:** يجب على الباحثين اقتباس المصادر بدقة وإشارة إليها بشكل صحيح في النص وفي قائمة المراجع ذلك يساعد في تجنب اتهامات الانتحال العلمي ويعزز شفافية البحث.

❖ **حقوق المؤلف والاقتباس**

يجب على الباحثين احترام حقوق المؤلفين من خلال الإشارة الدقيقة إلى المصادر المستخدمة، يساعد ذلك في تفادي الانتحال العلمي وتجنب الاعتراضات القانونية.

احترام حقوق المؤلفين وتقدير العمل الذي قاموا به هو أساس أخلاقي وقانوني في البحث العلمي، عند استخدام مصادر أو اقتباس معلومات من أعمال سابقة، يتوجب على الباحثين اتباع الإرشادات التالية (إيما، ليزا، وماثيو، 2017، صفحة 77) :

- **احترام حقوق الملكية الفكرية:** يجب على الباحثين احترام حقوق المؤلفين وعدم استخدام المعلومات دون إذن أو اقتباسها بدون الإشارة إلى المصدر.
- **الاقتباس الصحيح:** عند استخدام أو اقتباس معلومات من مصدر آخر، يجب تقديم الاقتباس بشكل صحيح باستخدام الأساليب المعتمدة مثل APA أو MLA، ذلك يساعد في تحديد المصدر وتجنب اتهامات الانتحال العلمي.
- **التنويه إلى الأفكار المأخوذة:** إذا تم استيحاء فكرة أو مفهوم من مصدر آخر، يجب تقديم الإشارة إلى ذلك حتى لو لم يتم استخدام نفس الكلمات، هذا يساعد في تجنب الانتحال الفكري.

- **التحقق من الاقتباسات الطويلة:** إذا تم استخدام اقتباس طويل من مصدر آخر، يجب التحقق من القوانين المحلية وإمكانية الاستخدام والحصول على إذن إذا كان ذلك مطلوبا.
- **الاستفادة من المؤلفية الجماعية:** في حالة البحوث المشتركة، يجب توضيح دور كل مؤلف والإسهامات التي قدمها.

❖ **تجنب التمييز والتحيز**

عنصر مهم هو تجنب تضمين أي تمييز أو تحيز في البحث، يجب أن تكون اللغة واضحة وخالية من أي تصريحات تشجع على التمييز بناء على خصائص شخصية.

وأهمية ضمان خلو البحث من أي تمييز أو تحيز، حيث تجنب التمييز والتحيز هو جوهري لضمان أخلاقيات البحث العلمي ونزاهته، يهدف الباحثون إلى تحقيق توازن ونزاهة في عرض المعلومات والنتائج دون أن يكون للتفضيلات الشخصية أو التحيز أي تأثير، إليك بعض النقاط المهمة حول هذا الموضوع (جينز، 2018، صفحة 17):

- **استخدام لغة محايدة:** يجب أن يتجنب الباحثون استخدام لغة تشجع على التمييز أو تظهر تحيزا، يجب استخدام لغة محايدة وواضحة تنقل المعلومات بشكل موضوعي.
- **تجنب التعبيرات العدائية:** يجب تجنب استخدام أي تعبيرات تظهر تحيزا أو تمييزا ضد فئة معينة من الأفراد بناء على جنس، عرق، دين، جنسية، أو أي خصائص شخصية أخرى.
- **استخدام البيانات بدقة:** عند استخدام البيانات والنتائج، يجب ضمان دقة التمثيل وتجنب انحياز التقديرات بناء على أي خصائص شخصية.
- **توضيح المصالح المحتملة:** إذا كان هناك أي توجه أو مصلحة شخصية تؤثر على البحث، يجب أن يتم التوضيح وتفصيل ذلك في البحث.
- **احترام تنوع وآراء الآخرين:** يجب احترام وتقدير تنوع الآراء والمناهج وعدم التسبب في الإساءة للأشخاص أو الفئات.

❖ **التعامل مع المشكلات الأخلاقية**

يجب على الباحثين التفكير في المسائل الأخلاقية التي قد تنشأ، مثل حفظ خصوصية المشاركين في الدراسات أو التعامل العادل مع الحالات الشاذة، وأهمية التفكير في المسائل الأخلاقية التي قد تنشأ أثناء البحث.

هذا وعند إجراء البحوث العلمية، يجب على الباحثين أن يكونوا على دراية بالمشكلات الأخلاقية المحتملة وأن يتعاملوا معها بشكل مسؤول، وفيما يلي بعض النقاط المهمة حول هذه المسألة (ستيل، 2018، صفحة 21) :

- **الخصوصية والسرية:** يجب أن يتم التعامل مع بيانات المشاركين بحذر واحترام للخصوصية والسرية، ينبغي تجنب نشر أو كشف معلومات تمكن من تحديد الهوية الشخصية دون موافقة مسبقة.
- **موافقة المشاركين:** إذا تم استخدام مشاركين في البحث، يجب الحصول على موافقتهم المستندة إلى معرفة كاملة بأهداف البحث وكيفية استخدام البيانات التي قدموها.
- **تجنب الضرر:** يجب تجنب تسبب الأذى أو التأثير السلبي على المشاركين أو المجتمعات المعنية بالبحث.
- **توجيه المصالح:** يجب أن يكون التوجه لصالح المشاركين والمجتمعات المعنية في البحث، دون التفضيل لأي جهة أو مصلحة شخصية.
- **نشر النتائج:** يجب أن يتم نشر النتائج بشفافية ودقة وضمان عدم تحريفها أو تلاعبها لتوجيه الرأي العام بشكل مغلوط.

- **تقدير الأخلاقيات المهنية:** يجب على الباحثين التعامل مع أفكار وأعمال الآخرين بشرف وتقدير، وعدم التلاعب بنتائج البحث لصالح مصالحهم الشخصية.

❖ **الشفافية والتواصل**

الشفافية في وصف منهجية البحث والنتائج تسهم في تعزيز المسؤولية الأخلاقية، يجب توضيح كيفية جمع البيانات، والتحليل، وتفسير النتائج بشكل يسهل فهمها، وأهمية ضمان شفافية البحث والتواصل الفعال بين الباحثين والجمهور يتمثل في الشفافية والتواصل الجيد اللذين يعدان عوامل أساسية في بناء الثقة والمصداقية في البحث العلمي، هذه النقطة تشير إلى الحاجة إلى توجيه الجهود نحو توضيح منهجية البحث ونقل المعلومات بوضوح وصدق، وفيما يلي بعض النقاط المهمة حول هذا الموضوع (العالمية، 2020) :

- **شفافية المنهجية:** يجب أن يكون وصف منهجية البحث وإجراءاته واضحا وشافيا، يساعد ذلك القراء والمجتمع العلمي على فهم كيفية تصميم وتنفيذ البحث.
- **توضيح النتائج والمعلومات:** ينبغي توضيح النتائج والمعلومات بوضوح ودقة، يجب أن تكون البيانات والأرقام معروضة بشكل يسهل فهمها وتفسيرها.
- **تواصل فعال:** يجب على الباحثين التواصل مع الجمهور المستهدف بوضوح وبلغة بسيطة، يجب أن تكون التفاصيل الفنية متاحة للمجتمع العلمي والجمهور العام.
- **الاعتراف بالمصادر:** يجب توجيه الشكر والاعتراف للمصادر المساهمة في البحث، ذلك يساهم في تعزيز التعاون والشفافية.
- **مشاركة البيانات:** يمكن للباحثين مشاركة البيانات الخام والمراجع الداعمة للبحث مع الجمهور والباحثين الآخرين لتمكين التحقق وتكرار النتائج.
- **التصحيح والردود:** عندما يتم اكتشاف أخطاء أو توضيحات بعد نشر البحث، يجب على الباحثين التصحيح والرد على التعليقات بناء على الأدلة وبشفافية.

❖ **التأكد من الأثر الاجتماعي**

عند تخطيط وإجراء البحث، يجب على الباحثين التفكير في التأثير المحتمل لنتائجهم على المجتمع والبيئة، قد يكون من المفيد تضمين خطوات لضمان أن تأثير البحث إيجابي ولا يتسبب في آثار سلبية غير مرغوبة، وأهمية التفكير في تأثير نتائج البحث على المجتمع وضمان توجيهها نحو الإيجابية وتجنب تسبب الضرر.

التفكير في الأثر الاجتماعي لنتائج البحث هو جزء مهم من مسؤولية الباحثين الاجتماعية. يجب أن يكون هدف البحث له تأثير إيجابي ومفيد على المجتمع والبيئة، وفيما يلي بعض النقاط المهمة حول هذه المسألة (للبيوتكنولوجيا، 2009، ص 100) :

- **تحديد الآثار المحتملة:** يجب على الباحثين التفكير بعناية في الآثار المحتملة لنتائج البحث على المجتمع، سواء كانت إيجابية أو سلبية، وتقييمها بشكل دقيق.
- **البحث عن التوازن:** يجب تحقيق توازن بين تحقيق الأهداف البحثية وتقديم نتائج تكون مفيدة وإيجابية للمجتمع بشكل عام.
- **التدقيق والتقييم:** يجب أن يكون هناك تقييم دقيق للآثار الاجتماعية والبيئية المحتملة وتقدير كيفية التعامل معها.
- **توجيه النتائج للتغيير الإيجابي:** ينبغي أن تسهم نتائج البحث في تحسين الوضع الاجتماعي والبيئي وتوجيهه نحو التغيير الإيجابي.

- **التعاون مع الجهات المعنية:** يمكن أن يكون التعاون مع المؤسسات والجماعات المعنية هاما لتوجيه نتائج البحث وتحقيق تأثير إيجابي أكبر.
- **مراعاة التنوع الثقافي:** يجب أن يتم التفكير في كيفية تأثير النتائج على مختلف الثقافات والمجتمعات.

والشكل الموالي يلخص مفهوم المسؤولية الأخلاقية في إعداد البحوث العلمية ويعكس النقاط التي تم التطرق إليها في الدراسة.

المصدر: من إعداد الباحثين استنادا إلى مفاهيم سابقة.

3. الخاتمة:

يجسد موضوع المسؤولية الأخلاقية في إعداد البحوث العلمية مجموعة من القيم والمبادئ التي تسهم في تحقيق نزاهة البحث ومصداقيته، تتجلى أهمية هذه المسؤولية في تأمين تقديم البحوث والنتائج بشكل موضوعي وتجنب أي انحياز أو تحيز.

ويمكن القول كذلك أن المسؤولية الأخلاقية في إعداد البحوث العلمية هي عنصر أساسي يجب مراعاته وتفعيله في عملية البحث، تتضمن هذه المسؤولية العديد من العناصر التي تهدف إلى ضمان جودة ونزاهة البحث، والتأكيد على تأثيره الإيجابي على المجتمع والبيئة، وبناء على المناقشة السابقة، تم التوصل إلى النتائج المهمة التالية المتمثلة في النقاط والمبادئ من خلال التعمق في عناصر المسؤولية الأخلاقية، وتبدو النتائج المهمة واضحة:

- **النزاهة والصدق:** يتطلب البحث العلمي تقديم المعلومات والبيانات بصدق، وتجنب تلاعب النتائج أو تحريف الحقائق هذا يسهم في بناء ثقة الجمهور والمجتمع العلمي.
- **استنادا إلى الأدلة:** تدعم الأدلة القوية والموثوقة المصداقية والجودة في البحث. من المهم أن يتم دعم البحث بمصادر وأدلة موثوقة ومعترف بها.
- **احترام حقوق المؤلف والاقتباس:** يجب الالتزام بالاقتباس الصحيح واحترام حقوق المؤلفين، وذلك لتجنب انتحال العلمي وضمان شفافية الاستناد إلى المصادر.
- **التجنب من التمييز والتحيز:** ينبغي تجنب تضمين أي تمييز أو تحيز في البحث، وضمان استخدام لغة محايدة وشفافة.
- الشفافية والتواصل: يجب أن يكون البحث شفافا في منهجيته وعملياته، وتواصل الباحثين مع الجمهور بوضوح وبلغة سهلة ودقيقة.
- **التأكد من الأثر الاجتماعي:** من المهم أن يتم التفكير في تأثير نتائج البحث على المجتمع والبيئة، والعمل على تحقيق تأثير إيجابي وتجنب التسبب في أي ضرر.

وفيما يلي مجموعة من التوصيات المهمة التي يمكن تنفيذها في سياق المسؤولية الأخلاقية في إعداد البحوث العلمية وبتنفيذ هذه التوصيات سيساهم بشكل كبير في تعزيز المسؤولية الأخلاقية والنزاهة في عمليات إعداد البحوث العلمية:

- توجيه الباحثين والتدريب من خلال توفير دورات تدريبية للباحثين حول أخلاقيات البحث ومسؤوليتهم في تصميم وتنفيذ البحث، بما في ذلك التعامل مع المشكلات الأخلاقية؛
- تأكيد النزاهة والصدق بحيث توضح أهمية تقديم معلومات صحيحة ودقيقة دون تلاعب أو تحريف، وتشجيع توثيق جميع الخطوات المتعلقة بالبحث؛
- تحليل وتقييم الأخلاقيات من خلال تكوين لجان أخلاقية لتقييم الجوانب الأخلاقية المحتملة للبحث قبل البدء به وأثناء تنفيذه، وتقديم توجيهات؛
- التواصل مع الجمهور بتشجيع الباحثين على التواصل بوضوح وبلغة بسيطة مع الجمهور، مما يزيد من الوعي بالنتائج وتأثيرها؛
- المراجعة من قبل النظراء وذلك بالتأكد من أن البحث يتمتع بمراجعة دقيقة من قبل نظراء مختصين للتحقق من معايير النزاهة والأخلاق؛
- التفكير في التأثيرات الاجتماعية ضمن التصميم وتنفيذ البحث، وتقدير تأثيرات النتائج على المجتمع والبيئة، وتحقيق التوازن بين الفوائد والمخاطر المحتملة؛
- الالتزام بالتعليمات الأخلاقية وبالتالي تعزيز الالتزام بالمبادئ الأخلاقية الواردة في التوجيهات والمعايير المهنية للبحوث العلمية.
- التعاون والشفافية بتشجيع الباحثين على التعاون مع الآخرين ومشاركة المعلومات والبيانات بشكل شفاف لزيادة الشفافية والثقة؛
- التقييم المستمر من خلال القيام بإجراء تقييم دوري للعمليات والممارسات الأخلاقية في البحث لضمان الامتثال المستمر للمعايير الأخلاقية؛
- توجيهات تنفيذية وذلك بوضع إطار تنفيذي وتوجيهي يسهم في تحقيق المسؤولية الأخلاقية في جميع مراحل إعداد البحوث.

بالاستناد إلى هذه النتائج والتوصيات، يتحقق توجيه البحوث العلمية نحو معايير أخلاقية رفيعة، وتحقيق التوازن بين تحقيق الأهداف البحثية وتحقيق الفائدة للمجتمع والبيئة. إن التزام الباحثين بهذه المسؤولية يسهم في تعزيز ثقة الجمهور في العلم وتقديم مساهمة فعالة في تطوير المعرفة والمجتمع بأكمله.

4. قائمة المراجع:

1. إريك جينز. (2018). أخلاقيات البحث العلمي والنشر. بريطانيا: جامعة كولومبيا البريطانية.
2. اللجنة الأخلاقية الدولية للبيوتكنولوجيا. (2009). المبادئ الأخلاقية للتكنولوجيا الحيوية والأمان البيولوجي، الأمانة التنفيذية لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.
3. بيتر ستيل. (2018). أخلاقيات البحث العلمي: دليل للباحثين. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
4. حسين الشاعر علي، ويوسف الخاقاني حسن. (2016). معايير اختيار الموضوع في البحث العلمي. مجلة البصرة للعلوم الانسانية، 85، الصفحات 111-126.
5. ريتر تشارلز، وتورنتو كيت. (2015). النزاهة في البحث العلمي: توجيهات وتوصيات. المجلس الأوروبي للبحث (ERC).
6. مايكل كيبيل. (2017) البحث العلمي: دليل عملي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - اليونسكو.
7. منظمة الصحة العالمية. (2020). المبادئ التوجيهية الأخلاقية لجمع وتحليل واستخدام البيانات المتصلة بصحة الأفراد أثناء جائحة كوفيد-19.
8. نور طلوعة. (2017). أسس ومبادئ البحث العلمي. القاهرة، مصر: دار الحجاز للنشر والتوزيع.
9. هينيس إيما، ماكفارلين ليزا، وكولثارد ماثيو. (2017). أخلاقيات البحث العلمي: دليل عملي. القاهرة، مصر: دار الحجاز للنشر والتوزيع.